Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن حديث أبي هريرة ، وهو واحد من أهل الصفة قال : لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء ، ولكن إما إزار وإما كساء قد ربطوه ، فمنها ما بلغ نصف الساقين ، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته[1] .

على أننا إذا تحرينا الدقة لمعرفة السبب الذى من أجله خصص الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المكان البارز البعيد عن صفوف باقى المصلين ، لعرفنا أن رسول الله الذى وصفه ربه فقال : ﴿ إنك لعلى خلق عظيم ﴾ أراد أن يبرز فقراء المسلمين فى مكان مخصوص معلوم ، حتى يراهم الأغنياء والموسرون فيجودون عليهم دون أن يعرضهم للسؤال .

## خلافة أبى بكر :

أما عن المسجد فى خلافة أبى بكر فلم يذكر كتاب السير أن أبا بكر الصديق قد أضاف جديداً فى المسجد النبوى ، وذلك لقصر المدة التى قضاها فى الخلافة ، هذا فضلاً على انشغاله بحروب الردة .

فقد روى البخارى وأبو داود عن ابن عمر ، أن أبا بكر رضى الله عنه لم يزد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، وزاد فيه عمر .

وفى رواية أخرى لأبى داود أن سوارى ( أى أعمدة ) مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، نخرت فى خلافة أبى بكر الصديق ، فبناها بجذوع النخيل .

على أنه لا يوجد تعارض فى أقوال أبى داود ، فقد قال فى الرواية الأولى أنه لم يزد شيئاً فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . ويفهم من الرواية الثانية أنه لم يصف شيئاً بل بدل الأعمدة المنخورة بأعمدة خشبية جديدة . وذلك كما أجمع أهل السير لانشغاله بحروب الفتح[2] .

---

(١) وفاء الوفا جـ ٢ ص ٤٥٤ .

(٢) وفاء الوفا جـ ٢ ص ٤٨١ .